



التخطيط

١.١ ماهية التخطيط

Henry Fayol: التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل

George Terry: الاختيار المرتبط بالحقائق ووضع واستخدام فروض المستقبل عند تصور الأنشطة الضرورية لتحقيق النتائج المنشودة

Smith: إعداد أفضل شبكة عمل ممكنة للمعلومات التي تتخذ على أساسها القرارات

Banghart

- التخطيط مجموعة العمليات التي تؤدي إلى جعل مسارات العمل المستقبلي أمرا ممكنا وذلك بالاعتماد على أسلوب أمثل لتوجيه هذه المسارات انطلاقا من تفكير واع يطلع على الماضي لاستقراء ما يجري مستقبلا

هل هناك فرق بين التخطيط والخطّة ؟

- التخطيط يشير إلى المراحل الفكرية والذهنية الخاصة بالنشاط فهو عملية ذهنية بطبيعتها تعتمد مع التفكير الخلاق للمخطط
- الخطّة تشير إلى تفصيل للمراحل الواجب القيام بها وتحديد للاختصاصات والمهام وتوقيت إتمام كل مرحلة من المراحل للوصول إلى الهدف المنشود

١٠٢ تاريخ التخطيط ومنطلقاته الفكرية

- لقب العصر الذي نعيش فيه :

- عصر الذرة

- عصر الفضاء

- عصر الأتمتة

- عصر التفكير المستقبلي

التخطيط العام قديم مارسته المجتمعات البشرية
بأشكال وأنماط مختلفة بحسب مقتضيات الواقع
وظروفه ولمواجهة الكوارث والتحديات

- هناك إشارات إلى التخطيط لدى أفلاطون وابن خلدون
وغيرهم من المفكرين والفلاسفة إلا أنها كانت تنتمي إلى
الأفكار والتصورات أكثر من انتمائها إلى التطبيق العملي
المنظم

عصر النهضة

- في عصر النهضة هناك إشارات إلى أهمية التخطيط
- حيث أشار المفكر الانجليزي موريس دووب إلى ضرورة أن تأخذ الدول بالتخطيط المحكم والعمل لأحداث التقدم في المجالات المختلفة

كارل ماركس

- بين مدى الحاجة القصوى للتخطيط باعتباره مطلبا ملحا اقتصاديا واجتماعيا للنهضة الحضارية القادمة

انجلز

- أكد على ضرورة قيام نوع من التخطيط على أسس علمية لتحقيق ما يمكن من التوازن بين العرض و الطلب لكي تتوافر حاجات الإنسان و حتى تتحقق بمقتضاه شروط التقدم الاصطناعي

كريستيان شوتهايد

- نشر تقرير يتضمن ضرورة تدخل الدولة لتصحيح الأوضاع الاقتصادية والحد من التناقضات الرأسمالية مما أدى إلى استخدام فكرة التخطيط في الحرب العالمية الأولى في ألمانيا ثم بريطانيا

التخطيط العلمي

- ظهر التخطيط بمعناه العلمي في الاتحاد السوفيتي كأسلوب جديد لتسيير التطور الاقتصادي الاجتماعي مرتبطا بتطبيق الاشتراكية

ومن الأمثلة عليه:

- خطة الاتحاد السوفيتي لكهربة روسيا عام ١٩٢٠ ومدتها ١٥ عاما
- خطة الاتحاد السوفيتي لعموم الاقتصاد السوفيتي ١٩٢٨ - ١٩٣٢ مدتها ٥ أعوام

تطور الاهتمام بالتخطيط

لم تهتم دول أوروبا الغربية بتجربة الاتحاد السوفيتي حتى تعرضت الشركات فيها إلى أزمة الكساد العالمي فالتجته إلى التخطيط كأسلوب ينقذها من الانهيار الاقتصادي
شهد النصف الأخير من القرن التاسع عشر اهتماما كبيرا في التخطيط

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة التفكير العلمي في المستقبل في شتى أنحاء العالم

ما العوامل التي أدت إلى مولد علوم المستقبل (التخطيط) ؟

- ازدياد معدل التغير في الحياة المعاصرة
- اشتداد التنافس بين المجتمعات وإحاحها من أجل التقدم
- زيادة التعويل على العلم في النظر في المستقبل

المنطلقات الفكرية للتخطيط

- يقصد بها الفرضيات والمبادئ التي يستند إليها التفكير في المستقبل

الفرضية الأولى

- إن مستقبل الجماعات البشرية شيء يمكن التنبؤ به
- وتحديده بدرجة من الدقة، وإن اختلفت هذه الدرجة من مجتمع إلى مجتمع، بل من جانب إلى جانب آخر في حياة المجتمع نفسه

الفرضية الثانية

- إن مستقبل كل مجتمع أو جانب فيه لا يصح النظر إليه أو معالجته من غير السياق الذي ينتمي إليه أو يتفاعل معه

الفرضية الثالثة

- إن المستقبل كاحتمال وبخاصة على المدى الطويل ليس بالضرورة طريقا واحدا محتوما، إنما المستقبل عدد من الاحتمالات أو المستقبلات البديلة

الفرضية الرابعة

- إن المستقبل بكل صورته وبدائله مشروط بالحاضر الموضوعي وما يتصل بهذا الحاضر من ماضٍ. فالمستقبل هو الحاضر بمدخلاته مضاف إليه عامل الزمن

الفرضية الخامسة

- إن الزمن المستقبلي بحكم قابلية مده ومرونته من ناحية، وقابلية إخضاعه للتنظيم والضبط والتوجيه من ناحية أخرى، عامل حاسم ومورد فعال في صنع المستقبل

الفرضية السادسة

- إن المستقبل يمكن صنعه وإبداعه مثلما يمكن الإذعان له واستقباله، والفرق بين الاثنين يكمن في مقدرة الإنسان وإرادته ووعيه لهذا المستقبل وتصوراته له

الفرضية السابعة

- إنه بقدر ما يملك الإنسان من وسائل وأساليب علمية في النظر إلى المستقبل والتحرك إليه يكون – ولو بدرجة ما – صنعه وإبداعه لهذا المستقبل

الخلاصة

- أيا كان المنطلق الفكري الذي وجه المجتمعات نحو التفكير في المستقبل ، فإنه أمر ضروري لتستقيم حياة الأفراد و الجماعات

- قال تعالى: (أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط المستقيم)

- IF YOU **don't** KNOW WHERE YOU ARE
GOING **any road** WILL TAKE YOU THERE

١٠٣ أنواع التخطيط

- تختلف أنواع التخطيط باختلاف البعد أو الزاوية التي ننظر منها إلى هذا التخطيط

حسب الأهداف

- ١- **بنائي** Structural/هيكلية وهو يهدف إلى تغييرات جذرية عميقة المدى في التركيب الاقتصادي والاجتماعي وإقامة هيكل جديد وهو تخطيط يحدث فقط في البداية ولا يتكرر
- **وظيفي** Functional / ويشير إلى إعداد خطط ضمن الهيكل الاقتصادي والاجتماعي القائم ويستهدف تغيير وظائف النظام ويتضمن تطوير بنية وإصلاح تدريجي لتحسين أوضاع المجتمع

حسب المجالات

- ١- شامل، يشمل كل قطاعات المجتمع ويحقق النمو المتوازن بين القطاعات
- ٢- جزئي ويتضمن وضع خطة لقطاع واحد زراعي أو صناعي أو تعليمي وقد يتناول جانباً واحداً من القطاع الواحد مثل التعليم الابتدائي، ويؤدي مثل هذا النوع من التخطيط إلى عدم التوازن

حسب الميادين

- ١- طبيعي: يشير إلى خطط للمحافظة على موارد البيئة الطبيعية وتنميتها
- ٢- اقتصادي: تخطيط لإنتاج سلعي في الصناعة والزراعة وزيادته باستغلال القوى المنتجة وتوجيهها
- ٣- اجتماعي: تخطيط يهدف إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية كالصحة والطب الوقائي والتعليم والإسكان
- ٤- ثقافي: يهدف لتنظيم ونشر الثقافة بين الأفراد وإيجاد المؤسسات العلمية والمراكز الثقافية وتوزيعها

حسب المستويات

- ١- قومي: وهو الأكثر شيوعا وواقعية ويشمل كل القطاعات وكل المناطق ويحقق النمو الاقتصادي جغرافيا وقطاعيا
- ٢- إقليمي: وضع خطة لإقليم معين بهدف إيجاد نوع من التجانس بين الأقاليم
- ٣- محلي: على مستوى مجتمعات محلية ووحدات إنتاجية بغرض تطويرها بالاستخدام الأمثل للموارد كتلبية الحاجات المحلية ويقوم على مشاركة الأهالي ومساهماتهم

حسب الأجهزة

- ١- مركزي: وجود سلطة مركزية تتمثل في جهاز التخطيط الذي يضع إطار الخطة بناء على مشاركة الوحدات الإنتاجية المختلفة واستطلاع الرأي العام مما يحقق تكافل الخطط وتناسقها
- ٢- لا مركزي: يمنح جهاز التخطيط المشروعات سلطة اتخاذ القرارات
- ٣- مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ

حسب المدى

- ١- طويل: تصور أو إستراتيجية مستقبلية من ١٠-٢٠ عاما وهو أكثر تعقيدا وأصعب تنفيذا إلا أن له قيمته في تحقيق الأهداف على المدى البعيد ويطلق عليه الاستراتيجية وإما أن يكون دفاعي يحدد بعض المتغيرات التي تؤثر على التنمية أو هجومي يتعرف كافة الفرص المستقبلية ويستغلها للتنمية
- ٢- متوسط من ١-٥ سنوات
- قصير لمدة عام/ تكتيكي